

## 6- فتاوى نور على الدرب

سامي بن محمد الصقير

نور على الدرب برنامج يومي يحبيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين اعداد وتقديم ابن ابراهيم السببي تتنفيذ وليد بن عبدالرحمن النومان باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد ايها الاخوة المستمعون - 00:00:01

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة الكرام في هذه الحلقة الجديدة من برنامج نور على الدرب ضيفنا في هذه الحلقة هو فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور سامي بن محمد السقير عضو هيئة كبار العلماء. في بداية هذا اللقاء نرحب بكمشيخ سامي اهلا ومرحبا بكم - 00:00:41

حياكم الله وحيا الله الاخوة المستمعين حياكم الله مستمعينا الكرام واهلا ومرحبا بكم لمن اراد طرح سؤاله على فضيلة الشيخ دكتور سامي فليرسل رسالة عبر تطبيق الواتساب على الرقم صفر واحد واحد اربعة اثنين خمسة اربعة خمسة ثمانية - 00:00:58 شيخنا الكريم نبدأ هذه الحلقة بهذا السؤال الذي ورد من احد الاخوة وهو يسأل عن اسباب اجابة الدعاء باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد - 00:01:16

وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فالدعاء هو العبادة بل هو مخها كما جاء ذلك في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد امر الله تعالى عباده بدعائه - 00:01:29

ووعدهم باجابة الدعاء وقال عز وجل اذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليرؤمنوا بي لعلهم يرشدون وقال تعالى و قال ربكم ادعوني استجب لكم - 00:01:46

ان الذين يستكرون عن عبادتي سيدخلون جهنم دارين واجابة الدعاء لها اسباب واداب فمنها اولا الاخلاص لله عز وجل بان يقصد بدعائه وجه الله والدار الاخرة فلا يدعوا الله عز وجل رباء - 00:02:05

ولا سمعة ولا لاجل ان يثنى عليه او يمدح قال الله تعالى فادعوا الله مخلصين له الدين ومن اداب الدعاء ان يكون الداعي موقنا باجابة الدعاء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة - 00:02:29

واعلموا ان الله لا يقبل دعاء من قلب غافل فيكون حال دعائه موقنا بالاجابة ولهذا جاء عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال اني لا احمل هما الاجابة - 00:02:53

ولكتني احمل هم الدعاء ومن اداب الدعاء ان يجتنب اكل الحرام سواء كان محظيا لعينه ام محظيا لكسبه ولهذا ثبت في الحديث الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:03:12

ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الرجل يطيل السفر اشعت اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب قال ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذى بالحرام فاني يستجاب له - 00:03:33

استبعد الرسول صلى الله عليه وسلم ان يستجاب لمثل هذا مع توافر اسباب اجابة الدعاء بسبب اكله للحرام ومن اداب الدعاء ان يكون الداعي ملحا على الله تعالى في دعائه - 00:03:48

لان الله تعالى يحب الملحين في الدعاء ولان الحاحه في الدعاء دليل على صدق طلبه ورغبته فيما عند الله تعالى ومن اداب الدعاء ايضا واسباب اجابت لا يستبطئ الاجابة ولا يستعجل الاجابة - 00:04:07

فيتحسر ويدع الدعاء ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول قد دعوت وقد دعوت فلم

ارى يستجب لي فيستحسن ويدع الدعاء ولا ينافي هذا ان يسأل الداعي ربه عز وجل ان يجعل له دعوته - 00:04:31

فرق بين استعجال الاجابة وبين طلب تعجيل الاجابة ولهذا ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو في دعاء الاستسقاء عاجلا غير رائف فكان عليه الصلاة والسلام يدعوا الله عز وجل بان يجعل هذا الغيث عاجلا غير رائف - 00:04:57

ومن ادب الدعاء ان يكون الداعي حال دعائه على اكمل احواله استقبال القبلة وان يكون على طهارة وان يرفع يديه فان هذه من اسباب اجابة الدعاء وقد ثبت في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا رفع يديه - 00:05:20

وقال عليه الصلاة والسلام ان الله حبي كريم يستحب من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا يعني خاليتين ومن ادب الدعاء ايضا ان يبدأ دعاء بحمد الله والثناء عليه - 00:05:45

الصلاه على رسوله صلى الله عليه وسلم ومن ادب الدعاء ايضا ان يحرص على الادعية الواردة في الكتاب والسنة فان الادعية الواردة في الكتاب والسنة خير مما يختاره الانسان لنفسه - 00:06:04

لأنها ادعية جامعه مانعة وهي مظنة الاجابة فليحرص المرء على الادعية التي وردت في القرآن والسنة لكن قد يكون للانسان حاجات لا يجد اعيان هذه الحاجات في الادعية الواردة في الكتاب والسنة. فلا حرج ان يدعوا بالادعية - 00:06:25

اه مما لم يرد في الكتاب والسنة بشرط الا يكون فيها محذور شرعى ومن اسباب اجابة الدعاء وادابه ان يتحرجي الداعي الاوقات والاحوال والاماكن التي يكون الدعاء فيها حليا بالاجابة - 00:06:50

فمن الاوقات ما بين الاذان والاقامة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة ومنها ثلث الليل الاخر وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ينزل الى السماء الدنيا - 00:07:10

في ثلث الليل الاخر في كل ليلة فيقول من يدعوني فاستجيب له. من يسألني فاعطيه. من يستغفرني فاغفر له وذلك في كل ليلة وكذلك ايضا في يوم الجمعة فان في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم - 00:07:29

يسأل الله تعالى شيئا من خيري الدنيا والآخرة الا اعطاء الله عز وجل اياده وارجاهها ساعتان من دخول الامام اعني الخطيب لصلاة الجمعة الى انقضاء الصلاة والثاني اخر ساعة بعد العصر - 00:07:48

وكذلك ايضا في ليلة القدر الدعاء يكون فيها حريا بالاجابة ولهذا قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله ارأيت ان وافقت ليلة القدر ما اقول؟ قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنـي - 00:08:06

وكذلك ايضا مما يكون حريا بالاجابة ومظنة بالاجابة في حال السجود قال النبي صلى الله عليه وسلم اما الركوع فعظموا فيه الرب. واما السجود فاكثرروا فيه من الدعاء ان يستجاب لكم - 00:08:22

وانما كان الدعاء في السجود قمنا اي حريا بالاجابة. لان اقرب ما يكون العبد من ربـه وهو ساجد وكذلك ايضا الصائم عند فطـره له دعوة لا ترد الداعي ان يتحرجي - 00:08:41

الاحوال والازمان والاماكن التي يكون الدعاء فيها حليا بالاجابة ومن الاماكن عند دخول البيت وعند الصفا والمروة وعند رمي الجمار وكل هذه الاماكن مما ترجـي فيه اجابة الدعاء ثم اعلم انه ليس معنى اجابة الدعاء - 00:08:59

ان يجيب الله عز وجل عين ما سـأـلتـ بل اجابة الدعاء قد تكون اعم من ذلك وقد ثبت مسند الامام احمد بسند صحيح من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - 00:09:22

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يدعو الله عز وجل بدعاـة ليس فيها اثـمـ ولا قـطـيعةـ رـحـمـ الا اـجـابـهـ اللهـ الىـ اـحـدـىـ ثـلـاثـ اـمـاـ انـ يـعـجـلـ لهـ دـعـوـتـهـ - 00:09:38

واما ان يدخلـ لهـ ذـكـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ واماـ انـ يـصـرـفـ عـنـهـ مـشـهـدـ وـقـالـ الصـحـابـةـ اـذـ نـكـرـ قـالـ اللهـ اـكـثـرـ فـهـذـاـ الحـدـيـثـ يـدـلـ عـلـىـ انـ اـجـابـهـ الدـعـاءـ اـعـمـ مـاـ انـ يـجـبـ اللهـ عـزـ وـجـلـ السـائـلـ - 00:09:51

فيما سـأـلـ وـاـنـ يـعـطـيـهـ مـاـ سـأـلـ فـقـدـ تـكـونـ اـجـابـهـ الدـعـاءـ بـاـنـ يـعـطـيـكـ اللهـ عـزـ وـجـلـ مـاـ سـأـلـ مـنـ رـزـقـ اوـ عـلـمـ اوـ جـاهـ اوـ شـفـاءـ مـنـ مـرـضـ وـقـدـ تكونـ اـجـابـهـ الدـعـاءـ - 00:10:11

ان يدخل الله لك ذلك يوم القيمة احوج ما تكون اليه وقد تكون اجابة الدعاء بان يصرف الله عنك من السوء بمثل ما دعوت قد يكون الله تعالى قدر عليك ان تصاب بحادث - [00:10:26](#)

ينجيك الله تعالى من هذا الحادث بهذا الدعاء او ان يصاب احد من اهلك او من اهلك بمرض او بسوء فيصرف عنه هذا السوء وهذا المرض بسبب هذا الدعاء المهم انه ينبغي لنا ان نعرف ان اجابة الدعاء هي اعم من ان يعطيك الله عز وجل عين ما سألت - [00:10:43](#)

كما في الحديث السابق فعلى المرء ان يحرص على الاداب التي سبق بيانها فيما يتعلق بالدعاء ومن دعا الله عز وجل بصدق واخلاص واظهر افتقاره اليه سبحانه وتعالى فان الله تعالى لا يخيب من رجاه - [00:11:08](#)

ولا يرد من دعاه فهو سبحانه وتعالى اكرم الاكرمين واجود الاجودين. نعم احسن الله اليكمشيخ سامي وبارك الله فيكم من الاسئلة التي وصلت البرنامج كذلك هذا سؤال يقول فضيلة الشيخ هل يجوز للانسان ان يصلى قيام الليل جالسا مع العلم انه يقدر على القيام - [00:11:29](#)

القيام في الصلاة ركن من اركانها لقول الله تعالى وقوموا لله قانتين وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عمران ابي حصين صل قائمها فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب - [00:11:49](#)

القيام ركن من اركان الصلاة الا انه يسقط في اربع مسائل المسألة الاولى عند العجز فاذا عجز الانسان عن القيام فانه يصلى جالسا ولو في الفريضة لقول الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم - [00:12:05](#)

ولقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم ولخصوص حديث عمران ابن حصين ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال له صلي قائمها فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب - [00:12:24](#)

المسألة الثانية مما يسقط فيه القيام في صلاة النافلة وصلاة النافلة يجوز للانسان ان يصليها جالسا ولو لغير عذر لكن ان صلى جالسا لغير عذر فله نصف اجر القائم وان صلى جالسا للعذر - [00:12:40](#)

فهو كاجر القائم قال النبي صلى الله عليه وسلم صلاة القاعد على النصف من اجل صلاة القائم لكن اذا كان الانسان معذورا بحيث انه لا يستطيع القيام بكر او مرض او نحوه - [00:13:03](#)

فله الاجر كاملا المسألة الثالثة مما يسقط فيه القيام عند الخوف قال اهل العلم كما لو كان بينه وبين عدوه جدار قصير لو قام لرأه العدو او رأه السبع ويخشى على نفسه فحين اذ يصلى جالسا ويسقط عنه القيام - [00:13:18](#)

المسألة الرابعة مما يسقط فيه القيام اذا ابتدأ الامام الصلاة جالسا فانه يجب على المأموم او على المأمومين ان يصلوا جلوسا ولو كانوا قادرين على القيام لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه. الى ان قال واذا صلى - [00:13:42](#)

جالسا فصلوا جلوسا نعم احسن الله اليكم بارك الله فيكمشيخ سامي ايضا من الاسئلة التي وصلت اه هذا سائل يقول اذا فاتت الانسان صلاة الجمعة فهل يصليها ركعتين او اربع ركعات - [00:14:05](#)

اذا دخل الانسان مع الامام يوم الجمعة وقد رفع رأسه من الركوع من الركعة الثانية فقد فاته الجمعة وحينئذ يصليها ظهرا اما اذا ادرك الركوع في الركعة الثانية فانه يكملها جمعة بمعنى انه يصليها ركعتين - [00:14:21](#)

وهذه المسألة قد يغفل عنها بعض الناس فتجد كثيرا من العامة ومن من لا علم عنده يصلى صلاة الجمعة ركعتين ولو لم يدرك مع الامام شيئا ولذلك يجب على ائمة المساجد وخطباء الجمع - [00:14:41](#)

ان ينبهوا بين الحين والآخر الى هذا الامر كثير من الناس تجد انه يدخل مع الامام في التشهد الاخير يوم الجمعة ومع ذلك يقوم ويصلى ركعتين وهذا لا تصح صلاته لان الواجب عليه حينما لم يدرك الجمعة - [00:15:01](#)

ان يصلى صلاة الظهر اربع ركعات. نعم احسن الله اليكم. ايضا اه هذا سائل يقول هل يجب على الانسان ان يوصي قبل موته وما هو القدر المستحب في الوصية - [00:15:20](#)

يختلف حكمها فقد تكون واجبة وقد تكون محرمة فتجرى فيها الاحكام الخمسة فتجب الوصية في حالين الحالة الاولى اذا كان على الانسان حق لا يثبت الا بها فلولا هذه وصية لضاع الحق - [00:15:34](#)

كما لو كان بين الانسان وبين اخرين معاملات ولم توثق هذه المعاملات ببيانه ولا بكتابه فمعنى ذلك انه لو مات لضاعت هذه الحقوق فيجب عليه ان يوصي بكل حق على الانسان - [00:15:54](#)

واجب لا يثبت الا بها. اعني بالوصية فيجب عليه ان يوصي والمسألة الثانية مما تجب فيه الوصية الوصية للاقارب غير الوارثين على ما ذهب اليه ابن عباس رضي الله عنهم - [00:16:11](#)

في قول الله تعالى كتب عليكم اذا حضر احكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقرءين بالمعروف حقا على المتقين وهو يرى ان هذه الاية لم تنسخ المواريث وانما خصصتها ايات المواريث - [00:16:28](#)

وتكون الوصية محرمة في حالين الحالة الاولى الوصية للوارث فلا تجوز الوصية للورث لقول الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث والمسألة الثانية الوصية لغير الوارث بزائد على الثالث. يعني باكثر من الثالث - [00:16:45](#) لأن الانسان انما شرع له ان يوصي بالثالث فقط فلو اراد ان يوصي شخص اجنبي بنصف ماله فليس له ذلك الا ان يرثه فاذا رضي الورثة ان يوصي باجنبي بزائد عن الثالث او ان يوصي لوارث - [00:17:10](#)

الحق لهم وتقول الوصية مستحبة لمن ترك خيرا يعني مالا كثيرا يستحب له ان يوصي وتكون الوصية مكرهه في فقير وارثه محتاج ليس عنده الا القليل من المال وورثته محتاجون - [00:17:31](#)

فان الافضل الا يوصي لان كون الانسان يدع ما له لورثته خير له من ان يوصي به وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى ذلك حينما قال لي سعد انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتکفون الناس - [00:17:55](#)

فلا تظن ان ما تخلفه من مال في ورثتك انك لا تؤجر عليه بل تؤجره على ورثة وتكون الوصية مباحة في جميع المال لمن لا ورث له الانسان الذي ليس له - [00:18:14](#)

وارث لو اوصى بجميع ماله فلا حرج عليه في ذلك اما الشق الثاني من السؤال وهو القدر المستحب في الوصية وقد اختلف العلماء في ذلك فذهب بعض اهل العلم الى ان القدر المستحب هو الخمس - [00:18:30](#)

وهذا اختيار ابي بكر الصديق رضي الله عنه فانه قال رضيت ما رضي الله تعالى لنفسه واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان الله خمسا وهذا اعني القول بان القدر المستحب والخمس هو المشهور من مذهب الامام احمد رحمة الله - [00:18:49](#)

وذهب بعض العلماء الى ان القدر المستحب هو الربع وهذا مذهب ابن عباس رضي الله عنهم فانه قال لو ان الناس غضوا من الثالث الى الربع لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الثالث والثالث كثير - [00:19:10](#)

وكانه اجاز الثالث على غضاضة وما تعارف عليه الناس واعتادوه من كونهم يوصون بالثالث نقول هذا القدر جائز لكن الافضل ان يكون القدر الذي يوصون به اقل من ذلك كما هو مذهب ابي بكر وكذلك مذهب ابن عباس رضي الله عنهم. نعم - [00:19:28](#)

احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم. نختتم بهذا السؤال هل زوج الام يكون محرما لبنت زوجته بنت الزوجة التي تسمى الريبة تكون محرما لزوج امها بشرط ان يدخل بها - [00:19:50](#)

لقول الله تعالى وربائكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم ولا فرق في الريبة بين ان تكون من زوج سابق - [00:20:06](#)

او من زوج لاحق فلو تزوج انسان امرأة ودخل بها ولها بنت من زوج سابق فهي محرم له وريبة له وكذلك ايضا لو طلقها ثم تزوجت باخر واتت بنت هذه البنت محرما لزوج امها السابق - [00:20:20](#)

والريبة هي بنت الزوجة سواء كانت من زوج سابق ام من زوج لاحق تكون محرما لزوج امها السابق واللاحق بشرط ان يدخل بامها احسن الله اليكم شيخ سامي وبارك الله فيكم بهذه الاجابة مستمعينا الكرام نصل الى ختم هذه الحلقة التي قد تفضل فيها بالاجابة عن اسئلتكم. فضيلة الشيخ الدكتور - [00:20:40](#)

عمي بن محمد الصقير عضو هيئة كبار العلماء فشكر الله له وبارك الله فيه وفي علمه وجزاه الله عنا وعن الاسلام وال المسلمين خير الجزاء. كما نشكركم مستمعينا الكرام على حسن متابعتكم لنا. نسأل الله جل وعلا ان يفقهنا واياكم في دينه وان يعلمنا واياكم ما ينفعنا وينفعنا بما علمنا وان يزيدنا واياكم علما وهدى توفيقا - [00:21:03](#)

لمن اراد طرح سؤاله على فضيلة الشيخ دكتور سامي فليرسل رسالة عبر تطبيق الواتساب على الرقم صفر واحد واحد اربعة اربعة اثنين خمسة اربعة خمسة ثمانية استودعكم الله مستمعينا الكرام وللتقيكم بمشيئة الله تعالى في حلقة قادمة الى ذلك الحين نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:21:23](#)

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين اعداد وتقديم سبيت ابن ابراهيم السبيت تنفيذ وليد بن عبدالرحمن النومان - [00:21:44](#)